

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

3788 – جابر بن عبد الله وأبي طلحة قالا: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «ما من امرئ يخذل امرأً مسلماً في موضع تنتهك فيه حرمة، وينتقص فيه من عرضه، إلا خذله الله في موطن يحب فيه نصرته. وما من امرئ ينصر مسلماً في موضع ينتقص فيه من عرضه، وينتهك من حرمة، إلا نصره الله في موطن يحب نصرته» [284]. 3789 – عن ابن عباس: أن النبي (صلى الله عليه وآله) جمع الناس، وقال: «أنشد الله رجلاً لي عليه حق فعل ما فعل إلا قام» فأقبل الأعمى يتدلّل، [285] فقال: يا رسول الله: أنا صاحبها، كانت أمّ ولدي، وكانت بي لطيفة رفيقة، ولي منها ابنان مثل اللؤلؤتين، ولكنّها كانت تكثر الوقعة فيك، وتشتمك، فأنهاها فلا تنتهي، وأزجرها فلا تنزجر، فلمّا كانت البارحة ذكرتك فوقع فيك، فقامت إلى المغول [286] فوضعتها في بطنها فاتّكأت عليها حتّى قتلتها، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «ألا تشهدوا أن دمها هدر» [287]. 3790 – عبد الله بن مسعود أنّه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليه وآله: «إنّ الله لم يحرم حرمة إلا وقد علم أنّّه سيطلّعها منكم مطّلع» [288]، ألا وإنّي آخذ بحجزكم أن تهافتوا في النار كتهافت الفراش أو الذباب» [289]. 3791 – أبو هريرة قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: «كلّ أُمّتي معافى إلا المجاهرين، وإنّ من المجاهرة أن يعمل الرجل بالليل عملاً، ثمّ يصبح وقد ستره الله، فيقول: يا فلان عملت البارحة كذا وكذا، وقد بات يستره ربّه، ويصبح يكشف ستر الله عنه» [290].